مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٤/٢/٢٦

عودة السادات بعد رحلة عمل مليئة بالانجازات الكبيرة

بعد محادثاته فى الهند قضى الرئيس ٣ ساعات فى بنجلاديش واجتمع فى طريق عودته مع امير قطر السادات يقول فى مؤتمر صحفى بالهند : الآن نستطيع القول بأن هناك املا كبيرا فى تحقيق السلام بالمنطقة

عاد الرئيس أنور السادات الى الوطن بعد رحلة عمل استغرقت خمسة أيام ، بدأت بزيارة السعودية ثم الاشتراك فى مؤتمر القمة الاسلامى بلاهور ، واجراء محادثات في نيودلهى ، تلتها زيارة سريعة لبنجلاديش أمس ، وفى طريق عودته توقف الرئيس فى الدوحة لاجتماع مع أمير قطر ٠

وخلال جولته ومشاوراته الواسعة ، كانت التطورات الراهنة فى قضية الشرق الاوسط هى موضوع البحث الاساسى ، الى جانب تدعيم العلاقات مع هذه الدول فى مختلف المجالات ٠

وكان الرئيس السادات قد اختتم صباح أمس زيارته للهند التى استغرقت ٢٤ ساعة ، أجرى خلالها محادثات طويلة مع السيدة انديرا غاندى رئيسة الوزراء ٠ ثم عقد مؤتمرا صحفيا فى العاصمة الهندية قال فيه انه فى الوقت الحاضر يمكن القول بأن الامل كبير فى أن تؤدى المحادثات التى تجرى حاليا حول الشرق الاوسط الى سلام دائم ٠

وأعرب الرئيس عن امله فى أن تفتح قناة السويس فى اقرب وقت ممكن ، من اجل رفاهية العالم اجمع « وخاصة اصدقاؤنا فى الهند » ٠ وقال الرئيس أن العمل من اجل تحقيق هذه الخطوة قد بدأ بالفعل ولكنه يصطدم بصعوبات ، ثم اضاف انه يأمل أن يتم قريبا الافراج عن السفن المحتجزة فى القناة

وقال الرئيس السادات أن اعتراف باكستان ببنجلاديش سيؤدى الى قيام « عهد جديد » فى المنطقة ، وانه وجد نفسه خلال محادثاته مع انديرا غاندى متفقا معها تماما حول جميع الموضوعات التى تم تناولها .

واضاف الرئيس ان التضامن بين الهند ومصر سيستمر رغم ازمة البترول ، واعرب عن اعتقاده بانه كان يجب تمثيل الهند فى مؤتمر القمة الاسلامى فى لاهور كعراقب ، اذ انها تضم ٦٠ مليونا من المسلمين .

ونفى الرئيس أن هناك مواجهة بين الدول المتقدمة صناعيا والدول المنتجة للبترول ، وقال : « ليست هناك اية مواجهة ، وسوف نتوصل الى اتفاقات لحل المشاكل ، لاننا جميعا دول نامية » .

وسئل عما اذا كان يعتقد ان قرارات مؤتمر القمة الاسلامى سيكون لها تاثير على سياسة اسرائيل ، فقال ان الهدف هو ان يكون راى ٦٠٠ مليون مسلم فى النزاع العربى ــ الاسرائيلى مسموعا امام العالم ٠

وقبل سفره فى الصباح ، استقبل الرئيس سفراء الدول العربية والافريقية فى الهند ، ثم توجه الى مطار نيودلهى ، حيث كان على راس مودعيه الرئيس جيرى والسيدة انديرا غاندى ٠

تقديرها العميق لحكمة الرئيس السادات والدور الذى يقوم به . وقال الرئيس ان تأييد الهند للقضية العربية امر تعطيه مصر والدول العربية قيمته الصحيحة .

وتحدث الرئيس تفصيلا عن التطورات الراهنة والمتوقعة فى الشرق الاوسط ، واعرب الزعيمان عن ارتياحهما لقرار باكستان الاعتراف ببنجلاديش ، كما تبادلا وجهات النظر حول الاجتماع المنتظر للمكتب الدائم للدول غير المنحازة الذى سيعقد فى الجزائر .

وفى حفل العشاء الذى اقامه رئيس جمهورية الهند ، القى الرئيس جيرى كلمة حيا فيها الرئيس السادات وشعب مصر ، ثم قال : اننا نرحب بكم وسنقف الى جانبكم ونؤيد كفاح الامة العربية بكل ماوتينا من امكانيات .

واضاف ان الاستيلاء على الارض بالقوة وطرد الشعوب من اراضيها ، والتهديد باستخدام العنف فى العلاقات الدولية ، وهى الامور التى عانى منها العرب طويلا كانت سببا لغضب شعب الهند ، وسببا لتعاطفه مع الامة العربية .

وقال « ان مصر ظلت ربع قرن تواجه جارا عدوانيا توسعيا ، الامر الذى اثر على التنمية الاقتصادية فى العالم العربى. ولقد تمكنتم ياسيادة الرئيس من كسر حدة هذا الجمود » .

السادات : وجدنا كل التأييد من الهند والدول غير المنحازة

ورد الرئيس السادات بالكلمة التالية :

لقد تاثرت كثيرا بتلك الكلمات الدافئة التى قلتموها عن بلدى وعنى وانه ليسعدنى دائما ان ازور بلدكم الجميل التى تتمتع بحضارة وثقافة عريقتين قديمتين لاتزالان تؤثران لا على الهند فحسب بل ويمتد اشعاعهما الى البلاد المجاورة . وانه ليس بالواجب فحسب بل انه لشرف يدفعنا الى تصحيح وضع وصفتموه فخامتكم بحق على انه غير محتمل وانى لاقدر موقف الهند ومساندتها الاخوية لنا فى نضالنا العادل ضد العدوان الذى لايستهدف مصر وحدها بل جيراننا العرب وشعب فلسطين والاماكن المقدسة فى القدس . ولسنا تجار حروب فهناك العديد من قرارات الامم المتحدة التى تواظب اسرائيل على انتهاكها الامر الذى دفعنا الى ممارسة حقنا فى الدفاع عن النفس من اجل تنفيذها وتحرير اراضينا المحتلة .

وفى هذا الصدد كنا نجد التأييد المعنوى والسياسى الجم من اسرة دول عدم الانحياز وخاصة صديقتنا الهند واننا ندرك الصعاب الاقتصادية التى تواجه العالم وخاصة التى تؤثر على البلاد النامية .. وانى اتفق تماما مع فخامتكم على وجوب التعاون والعمل سويا من اجل استغلال كل مواردنا وبذل الجهود للتغلب على هذه الصعاب بنفس الاخلاص الذى طالما ساد علاقاتنا وتعاوننا المشترك والذى اوافق انه سيستمر .

اسمحوا لى ان اشكر فخامتكم وصاحبة السعادة رئيسة الوزراء على ترحيبكم الحار بى وكرم ضيافتكم اثناء اقامتى القصيرة فى بلدكم العظيم .

وقد اذاع راديو لاهور صورة حية لمراسم وداع الرئيس انور السادات لدى مغادرته مطار المدينة الى نيودلهى ، حيث كان فى وداع الرئيس السادات الرئيس الباكستانى شودرى والسيد ذو الفقار على بوتو رئيس الوزراء وكبار رجال الدولة .

وعند وصوله الى نيودلهى كان فى استقبال الرئيس بالمطار الرئيس الهندى جيرى ، والسيدة انديرا غاندى رئيسة الوزراء . وكان من بين مراسم الاستقبال تلاوة لبعض آيات القرآن الكريم من احد اعضاء « جمعية علماء الهند » .

وقال الرئيس السادات للصحفيين ، ان من اهم نتائج مؤتمر لاهور اعتراف باكستان ببنجلاديش .